المؤتمر الدولي للأركان بأكادير في نسخته الرابعة .. أبحاث ومساهمات علمية تساير "النقلة النوعية" التي يشهدها القطاع

■ محمد التفراوتي

تتواصل أشغال المؤتمر الدولي للأركان، الذي يعقد حاليا بأكادير (20- 22 نونبر)، بهمة ورؤية جديدتين. فمنذ الدورة الأولى للمؤتمر، المنظم سنة2011، والذي ركز على تعزيز العمل الجماعي للتعامل مع أسئلة البحث الجديدة، وإشراك الفاعلين والمهنيين وتقاسم المعارف، والقطاع يشهد ديناميكية حول مجال شجرة الأركان عامة.

ويعقد مؤتمر أركان الدولي، كل عامين، حيث أضحى موعدا لتقاسم المعارف العلمية والتقنية بين الباحثين الوطنيين والدوليين والفاعلين الاقتصاديين في محمية المحيط الحيوي للأركان.

وتفسح النسخة الرابعة من مؤتمر أركان الدولي فرصة للاستفادة من الإنجازات والشروع في عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفتح الطريق أمام آفاق جديدة للبحث من أجل تصميم مسارات جديدة لتنمية سلسلة الأركان ومحمية المحيط الحيوي لأركان على أساس علمي متين. في أفق الحصول على مساهمات علمية قادرة على مرافقة "النقلة النوعية" التي يشهدها قطاع الأركان.

ويتدارس المؤتمرون خلال المؤتمر النظام البيئي "للأركان" وحالته الراهنة والتطور والابتكارات من أجل التثمين، حيث يتناول هذا المحور البحثي خصوصيات الحالة الراهنة في محمية المحيط الحيوي للأركان، بهدف تحسين المعرفة ورصد هذا النظام الإيكولوجي، ولا سيما من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات الجديدة، وجمع ومعالجة المعطيات.

كما يدرس المشاركون التكنولوجيا الإحيائية والتحسين الوراثي وتقنيات إنتاج الأركان الفلاحي، ويعمل هذا المحور على تقييم أعمال ونتائج البحوث في مجالات التوصيف الجيني، وخلق الأصناف، والإكثار النباتي من أجل التنفيذ الناجح لـ"أركان الفلاحي". ثم محور الجودة والتثمين المبتكر لمنتوجات الأركان، والجانب الاقتصادي في الأركان، من خلال مقاربة "سلسلة القيمة المستدامة" والأدوات المبتكرة لتقييم خدمات النظم الإيكولوجية.

وأما بخصوص محور الابتكارات المؤسساتية والقانونية والثقافية في ضوء التحولات الاجتماعية - الإيكولوجية في مجال وقطاع الأركان، فيناقش المؤتمرون من خلاله أسباب وآثار التغيرات التي تحدث في هذا المجال. ودعوة المجتمع العلمي لتقديم مقاربات للحكامة عبر الابتكارات المؤسساتية والقانونية والثقافية وفي ظل الديناميات الديموغرافية والبيئية في مجال شجر الأركان.

وتشكل الدورة الرابعة، للمؤتمر، مرحلة لتوحيد الجهود والمكتسبات وتناول الأسئلة الراهنة المتعلقة بالتنمية القروية المندمجة كخيار لتدبير مستدام لغابات شجر الأركان.

وفي ظل الشحنة القوية التي يمنحها كل من مخطط المغرب الأخضر والمنظمات المهنية ومجتمع الباحثين، تشكل وعي جديد لمقاربة تنمية قطاع شجرة الأركان، يضاف إلى الإنجازات السابقة.

وقد مكنت الجهود المبذولة لإشراك جميع الفاعلين المعنيين بتدبير ومستقبل محمية المحيط الحيوي للأركان، بطريقة مبتكرة وعملية، من إبراز أهمية مقاربة النظام الإيكولوجي. كما يساهم الاهتمام الذي يوليه الفاعلون مع الدور البيئي للنظام الإيكولوجي وتطوير البعد "الزراعي الثماري" عن طريق زراعة الأركان الفلاحي، من تخفيف الضغط على الغابات الطبيعية لشجرة الأركان.

من هنا، بات المجتمع العلمي مطالب بتحديد سبل جديدة للتفكير من أجل تصميم حلول ناجعة متعددة التخصصات والمؤسسات خوصا أمام استفحال تدهور الغطاء النباتي، وتراجع المؤسسات المحلية التقليدية واضمحلال البعد الثقافي والتراثي.

ويأتي هذا المؤتمر في سياق انعقاد مؤتمر الأطراف الثاني والعشرين (كوب 22) في مراكش، حيث تم عرض ثلاث مبادرات رئيسية تهدف إلى الحد من تأثير التغيرات المناخية على النظم الايكولوجية والفلاحية بأفريقيا.

وهي مبادرات " تكيف الزراعة في أفريقيا مع تغير المناخ" (AAA)، و"الحزام الأزرق"، و"الواحات المستدامة".

وتشكل النسخة الرابعة من المؤتمر الدولي للأركان، الذي يعقد قبل التقييم العشري الثاني المقبل لمحمية المحيط الحيوي للأركان من طرف اليونسكو، فرصة لرسم اتجاهات جديدة، لا سيما من حيث التعديلات التي يتعين إدخالها في الخطة الإطارية على ضوء المعطيات والتحولات الجديدة على المستوى المحلي والوطني والدولي.

ويواجه المجتمع العلمي والفاعلون تحديات لتقديم خيارات جديدة للإدارة المستدامة لمحمية المحيط الحيوي للأركان وذلك في ظل التغيرات الاجتماعية والإيكولوجية التي تحدث، وكذا التطورات الواعدة التي تهم تثمين الخدمات البيئية والتدبير المشترك وإبراز البعد التراثي والمتكامل للمجال.

ويعكس "عقد برنامج الأركان"، من خلال مكوناته، التخطيط الذكي للأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية في محمية المحيط الحيوي للأركان. كما يشكل نقلة نوعية لا يمكن بلوغها إلا عبر إنجاز بحث علمي متميز.

ويعتبر المؤتمر الدولي للأركان، الذي ينظم كل سنتين، موعدا لتقاسم المعارف العلمية والتقنية بين الباحثين الوطنيين والدوليين والفاعلين الاقتصاديين في محمية المحيط الحيوي للأركان.

وتعد الطبعة الرابعة من المؤتمر الدولي للأركان فرصة للاستفادة من الإنجازات والشروع في عملية تفكير متعددة الأبعاد تفتح آفاق جديدة للبحث العلمي. وسوف تكون، أيضا، فرصة لتبادل الخبرات مع قطاعات وتجارب مماثلة فضلا عن بلورة مشاريع بحثية لمرافقة التحول النوعي المرتقب.

ويوفر شجر الأركان مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات التي تستحق التثمين المبتكر. بالإضافة إلى تأهيل المكننة التحولية للقطاع، ويرغب الفاعلون في محمية المحيط الحيوي للأركان الاستفادة من مستجدات البحث العلمي في مجال الاستخدام العلاجي ومستحضرات التجميل والصناعة والغذاء. ثم تنويع مستخرجات وطرق تثمين باقي مستخلصات الأركان.

منح الباحثين الشباب

تؤدي البحوث العلمية ذات الجودة العالية والقوية والمنظمة دورا رئيسيا في زيادة الوعي بقضايا وشروط التنمية الإقليمية. وإدراكا تاما لهذا الواقع، قامت الوكالة، ومجموعة الإسمنت "لافارج المغرب"، وجمعية "أكروتيك"، بوضع إطار للتعاون بين القطاعين العام والخاص، من خلال توقيع اتفاقية تعاون (2014-2016)، تعتزم دعم مشاريع أطروحة الدكتوراه، التي تتناول موضوع عن شجرة أركان أو عن مجال وقطاع الاركان؛ وذلك من خلال تقديم منح دراسية للباحثين الشباب.

المركز الوطني لشجرة أركان.. دعم الالتقائية بين الفاعلين في مجال البحث العلمي

أعلن عن إحداث المركز الوطني لشجرة أركان في الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي للأركان سنة 2015، وذلك بغية دعم مشاريع البحث عامة ودعم الباحثين الشباب من خلال منح دراسية ثم دعم النشر لنتائج البحث العلمي عن طريق تشجيع الندوات العلمية في المجال. ويبدو أن المساعي تتواصل لإخراج هذه المبادرة الرائدة من نوعها.

وسيمكن المركز الوطني لشجرة أركان، الذي تشرف وكالة الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان (ANDZOA) حاليا على إنجازه بدعم من التعاون الدولي الألماني (GIZ)، من توجيه جهود جميع الفاعلين العلميين والمتخصصين في هذا القطاع. وسيكون أيضا مركزا لتعزيز التراث الثقافي لشجرة الأركان ودعم البحوث المتميزة. ويهدف إلى تحديد الأولويات وتنمية تمويل برامج التي تترجم التراث والبحث وضمان التحصيل وتقاسم المعارف في شراكة مع مختلف الفاعلين والمعنيين.

برنامج أركان الفلاحي توج بتمويل غرس 10 آلاف هكتار من شجر الأركان

انطلقت، صباح أمس الاثنين بأكادير، فعاليات المؤتمر الدولي للأركان في نسخته الرابعة وسط الإشادة بالمنجزات، والدعوة إلى ضرورة مواجهة التحديات.

عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري، أكد في افتتاحه لأشغال المؤتمر، بأن هذا الأخير هو محطة بارزة في مسار تنمية سلسلة اركان، مؤكدا، وبالإحصائيات، بأن القطاع حقق تطورا ملحوظا، من خلال المخطط الذي تم اعتماده للحفاظ على المحيط الحيوي لشجرة الأركان وتشجيع البحث العلمي. وذكر على الخصوص، عقد برنامج تنمية سلسلة الأركان وتعبئة الموارد المالية لإنجاز البرامج التنموية، وهو ما كان له الأثر الواضح على القطاع، كما يقول الوزير، حيث تم تسجيل تطور ملحوظ في نسبة المساحات المغروسة ما بين 2012 و2017.

وأوضح أخنوش بأن برنامج أركان الفلاحي توج بتمويل غرس 10 آلاف هكتار من شجر الأركان، وبرمجة غرس 1870 ألف هكتار أخرى خلال موسم 2017 2018-، كما تم تقديم دعم لإحداث مشاريع تنموية رائدة. وموازاة مع هذا البرنامج تم إعادة هيكلة التنظيم المهني، وتقديم الدعم المالي والتقني للمنظمات المشتغلة في القطاع، وهو ما ساهم في تحقيق برامج تنموية بمناطق الواحات وشجر الأركان، آخذة بعين الاعتبار تطلعات السكان في تلك المناطق.

من جهته، توقف ابراهيم حافيدي رئيس جهة سوس ماسة، عند تاريخ شجرة الأركان من خلال مسار مثمر من المجهودات التي تم القيام بها للحفاظ على المجال الحيوي لأركان، وهو ما ساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجال، كما نوه بذوي الحقوق الذين أخذوا على عاتقهم مهام هيكلة نشاطاتهم.

وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر و البحث العلمي

رئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

إعلان تصحيحي

ينهي رئيس جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء إلى كل المهتمين بأن إعلان طلبات العروض المفتوحة رقم: 36IUH2C/2017_ والخاص شراء المعدات المعلوماتية لفائدة كلية العلوم و التقنيات بالمحمدية والذي سبق نشره بجريدة بيان اليوم يوم 11- /11/ 2017 كدلك بجريدة ALBAYANE يوم 11- /11/ 2017 أنه تم تصحيحه كما يلي:

الكلفة التقديرية للمشروع بالدرهم HT	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم
حصة 1: 222000.00	3000.00
حصة 2: 138000.00	1500.00
حصة 3: 33000.00	1000,00
حصة 4: 230000.00	3000.00